[384] ومن كلام له عليه السلام في تكذيبه عليه السلام من أخبره بفرار الخوارج وإخباره بأنهم يقتلون في محلهم الذي كانوا فيه قال ابن أبي الحديد: وذكر المدائني في كتاب الخوارج، قال: لما خرج علي عليه السلام إلى إهل النهر، أقبل رجل من أصحابه ممن كان على مقدمته يركض، حتى انتهى ألى علي عليه السلام فقال: البشرى يا أمير المؤمنين. قال: ما بشراك ؟ قال: إن القوم عبروا النهر لما بلغم وصولك، فأبشر فقد منحك ا أكتافهم، فقال له: ا أنت رأيتهم قدعبروا ؟ ! قال: نعم. فأحلفه ثلاث مرات (وهو) في كلها يقول: نعم. فقال علي عليه السلام: وا ماعبروع - ولن يعبروه - وإن مصارعهم لدون النطفء (1) والذي فلق الحبة ئبرأ النسمة لن يبلغوا

---

(1) وقريب منه في المختار: (56) من نهج البلاغة، قال السيد الرضي رحمة ا: يعني بالنطفة ماء النهر، وهو أفصح كناية عن الماء وإن كثيرا " جما. =